اللحن اللغوي في قراءة القرآن الكريم
مظاهره وأسبابه وعلاجه
(دراسة وصفية)

د. حسن أحمد بن سميط
الأستاذ المشارك
جامعة سيئون
hassan.binsumit@gmail.com

د. عمر مبارك باسواد
باحث دكتوراه
كلية الآداب واللغات جامعة سيئون
omer419822@gmail.com

©نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution international (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أجريت عليه.

للاقتباس: بن سميط. حسن أحمد وباسواد. عمر مبارك، اللحن اللغوي في قراءة القرآن الكريم مظاهره وأسبابه وعلاجه (دراسة وصفية)، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، عدد خاص للمؤتمر القرآني الدولي الثالث المجلد (2)، سبتمبر 2025: 202-225.

DOI: https://doi.org/10.61821/3rdconfv2.0208

الملخص:

الحمد لله رب العالمين، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحابته الغر الميامين. يهدف البحث إلى الوقوف على الأخطاء اللغوية عند قراءة القرآن الكريم، فيقف على مظاهره، والأسباب المفضية لظهوره وانتشاره، ثم يضع العلاج الناجع دون حدوث هذا الخطأ أو ذلك اللحن. وقد ذكر البحث بعض الأخطاء التي يقع فيها المتعلمون. وقد احتوى البحث على تمهيد وثلاثة مباحث، وخاتمة. وتناول المبحث الأول مظاهر اللحن في قراءة القرآن الكريم. في حين أنَّ المبحث الثاني تحدث عن الأسباب التي أدت إلى اللحن في القرآن الكريم. والمبحث الثالث وضع فيه البحث علاج اللحن في قراءة القرآن الكريم. وخاتمة البحث فقد حوت أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

الكلمات المفتاحية: اللحن اللغوي، القراء، قراءة القرآن، الخطأ، التجويد.

Linguistic Errors in Qur'anic Recitation: Manifestations، Causes, and Remedies (A Descriptive Study)

Dr. Hassan Ahmed Bin Sumeit
Associate Professor
University of Sayun

Dr. Omar Mubarak Baswad
PhD Researcher
Faculty of Arts and Languages
University of Sayun

©This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.

Citation: Bin Sumeit . Hassan Ahmed & Baswad. Omar Mubarak, Linguistic Errors in Qur'anic Recitation: Manifestations, Causes, and Remedies (A Descriptive Study), Journal of the University of Holy Quran and Islamic Sciences, Special Issue of the third International Qur'anic Conference, Volume (2), September 2025:202-225.
DOI: https://doi.org/10.61821/3rdconfv2.0208.

Abstract:

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and may peace and blessings be upon the one sent as a mercy to all creation, and upon his noble family and righteous companions. This research aims to examine linguistic

errors in the recitation of the Holy Qur'an. It explores the manifestations of such errors, the underlying causes behind their emergence and spread، and proposes effective remedies to prevent these mistakes and mispronunciations. The study identifies several common errors made by learners and is structured into an introduction, three main sections, and a conclusion. The first section discusses the various forms of linguistic mistakes (laḥn) in Qur'anic recitation. The second section analyzes the reasons that lead to these errors. The third section presents solutions and corrective measures to address and prevent laḥn in Qur'anic recitation. The conclusion summarizes the key findings reached by the research.

Keywords: Knowledge، Motivators، Cautions.

التمهيد:

يتركز الحديث فيه على معاني اللحن في أمرين مهمين؛ وهما: المعنى اللغوي لكلمة (لحن)، والمعنى الاصطلاحي الذي يؤديه ذلك المعنى اللغوي بحيث يكون جامعًا مانعًا.

أولًا: المعنى اللغوي (لحن)

ذكرت المعاجم هذا الجذر اللغوي وكادت تتفق على المعنى الذي جرى على ألسنة العرب، والمعنى الذي يتناوله الناس جيلًا بعد جيل. ويتخذ هذا اللفظ (لحن) عددًا من المعاني، قال ابن فارس: "(لحن) اللام والحاء والنون له بناءان يدل أحدهما على إمالة الشيء من جهته، ويدل الآخر على الفطنة والذكاء"[1]، وأضاف الرازي في معنى اللحن تفصيلًا، فقال: "لحن، اللحن الخطأ في الإعراب، وبابه قَطَعَ، فلان لحَّانٌ ولحانة يخطئ"[2]. ويجمل ابن منظور المعاني في ستة معانٍ، قال: "للحن ستة معان: الخطأ في الإعراب، واللغة، والغناء،

(1) ابن فارس، أحمد بن فارس، مقاييس اللغة (لحن) 239/5.

(2) الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح (لحن) 523.

والفطنة، والتعريض، والمعنى"[1].

ثانيًا: اللحن في الاصطلاح اللغوي:

أشار الشريف الجرجاني إلى تعريف اللحن بما يخص القرآن الكريم، فقال: "اللحن في القرآن الكريم والأذان بأنه التطويل فيما يقصر، والقصر فيما يطول"[2]. إذن يُعرَّفُ اللحن عند القراء بأنه الخطأ الذي يقع فيه القارئ في أثناء التلاوة لمخالفة قواعد النحو أو التجويد أو الأداء، أو الخلط بين الأوجه[3].

عرف السيوطي اللحن عند القراء ما نصه: "فاللحن خلل يطرأ على الألفاظ فيخل إلا أن الجلي يخل إخلالًا ظاهرًا يشترك في معرفته علماء القراءة وغيرهم وهو الخطأ في الإعراب، والخفي يخل إخلالًا يختص بمعرفته علماء القراءة وأئمة الأداء الذين تلقوه من أفواه العلماء وضبطوه من ألفاظ أهل الأداء"[4]. وقد اختصر ابن منظور[5] فقال: "تركُ الصَّوَابِ فِي الْقِرَاءَةِ وَالنَّشِيدِ وَنَحْوِ ذَلِكَ".

وخلاصة القول من مجموع التعريفات السابقة وما جاء عن العرب يمكن القول بأن اللحن: **مخالفة العربية الفصحى في الأصوات والتراكيب والصيغ ودلالة الألفاظ، مفردة أو مركبة، وإطالة مملة، أو تقصير مخل.**

(1) ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب (لحن) 379/13، الوافي بالوفيات 37/5. والسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة 248/1.

(2) الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات ص191.

(3) ينظر: السنباوي، محمد بن أحمد، رسالة في لحن القراء والإنكار على من يقول بكفر اللاحن 14.

(4) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، الإتقان في علوم القرآن 640/2.

(5) ابن منظور، لسان العرب (لحن) 379/13.

المبحث الأول

مظاهر اللحن في قراءة القرآن الكريم

وتتركز دراسة لحن القُرَّاء في الجوانب الآتية: التجويد – الأداء – اللغة والإعراب.

أولًا: اللحن عند القراء في التجويد: يقسم كثير من علماء القراءة اللحن فيها على قسمين؛ اللحن الجلي، واللحن الخفي.

القسم الأول: اللحن الجلي: قال ابن منظور: "وجَلا الأَمرَ وجَلَّاه وجَلَّى عَنْهُ كشَفه وأَظهره، وَقَدِ انْجَلَى وتَجَلَّى. وأَمرٌ جَلِيٌّ: وَاضِحٌ؛ تَقُولُ: اجْلُ لِي هَذَا الأَمرَ أَي أَوضحه. والجَلاءُ، مَمْدُودٌ: الأَمر البَيِّنُ الْوَاضِحُ. والجَلاءُ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ: الأَمرُ الجَلِيُّ، وَتَقُولُ مِنْهُ: جَلا لِيَ الخبرُ أَي وَضَح"[1].

واصطُلح عند أهل القراءة بأنه ما أدى إلى فساد معنى أو مبنى للفظ نتيجة للإخلال بقواعد النحو أو التجويد أو الأداء[2]. أو هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بموازين القراءة، ومقاييس التلاوة، وقوانين اللغة العربية، والإعراب، سواء ترتب عليه إخلال بالمعنى أو لا[3]. والتعريفان بينهما تقارب، غير أن الأول الخطأ يؤدي إلى إخلال بالمعنى والمبنى، في حين الثاني يرى الخطأ وإن ترتب عليه إخلال بالمعنى أو لا. وفي نظر البحث أن الثاني أعم وأشمل.

وسمي باللحن الجلي لظهوره وجلائه وعدم خفائه على أحد؛ سواء كان من القُرَّاء أم من غيرهم ممن له أدنى معرفة باللغة والقراءة[4].

ويأتي اللحن الجلي في الحروف والحركات.

اللحن في الحروف: ويظهر في صور ثلاثة؛ باستبدال حرف بحرف، أو حذف حرف، أو زيادة حرف.

---

(1) ابن منظور، لسان العرب (جلا) 150/14.

(2) ينظر: القرش، جمال بن إبراهيم، رسالة في لحن القراء، 15.

(3) ينظر: القرش، لحن القراء 15.

(4) ينظر: القرش، رسالة في لحن القراء 15.

فمثال استبدال حرف بحرف ما يحصل بين الجيم والشين من لحن بسبب تجاور الحرفين واتحادهما في المخرج. قال مكي بن أبي طالب[1]: "وإذا وقع بعد الشين جيم وجب أن تبيَّن الشين لئلا تقرب من لفظ الجيم؛ لأنها أختها ومن مخرجها، وذلك نحو قوله ﴿فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾[النساء:65]". ولذلك قد تستبدل العرب الشين بدل الجيم، قال ابن منظور: "وَقَوْلُهُ:

إِذْ ذَاكَ إِذْ حَبْلُ الوِصالِ مُدْمَشُ

إنما أَراد مُدْمَجُ، فأَبدل الشِّينَ مِنَ الْجِيمِ لِمَكَانِ الرَّوي"[2]. ووغيرها من الحروف[3].

ومن صور اللحن في الحروف، حذف الحرف نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تُشْرِكُواْ﴾[النساء:36]، فيقال: (لتشرك)، وهذا لحن لا يخفى على من له أدنى علم بالقراءة. ومنه حذف أحد الحرفين المشددين، قال مكي بن أبي طالب: "كل حرف مشدد مقام حرفين في الوزن واللفظ، والحرف الأول منهما ساكن والثاني متحرك، فيجب على القارئ أن يتبيّن المشدد حيث وقع، ويعطيه حقه ويميزه؛ لأنه إن فرّط في تشديده حَذَفَ حرفًا من تلاوته"[4].

ومثال ترك التشديد في كلمة (إيَّاك)، و (الرَّحمن)، و (الضالِّين) من سورة الفاتحة، وهذا يعني أنَّ إسقاط حرف من هذه الكلمات وغيرها حذف حرفًا، وكذلك الوقف على الحرف المشدد فيه صعوبة على اللسان لأنه نُطْقٌ بحرفين ساكنين متواليين ليس بينهما فاصل، والوقف على حرف ساكن من غير تشديد خطأ لا يجوز[5]، مثل: غير مضارّ، صوافّ،

(1) القيسي، مكي بن أبي طالب، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة ص175.

(2) ابن منظور، لسان العرب (دمج) 274/2.

(3) ينظر: الداني، عثمان بن سعيد، التحديد في الإتقان والتجويد ص146.

(4) القيسي، الرعاية 245.

(5) ينظر: الصفاقسي، علي بن محمد، تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين ص150.

الحقّ.

ومن صور اللحن الجلي في الحروف زيادة حرف، وذلك بسبب الإفراط والمغالاة في تحقيق الحركات، حتى يصل الأمر إلى إشباع الحركة فيتولد عنها حرف، قال السخاوي: "ومما ينبغي ألا يُشبع الكسرة في نحو (لا شِيَةَ)، و (الغاشِيَة)، و (دِيَة)، ونحو ذلك من الكسرات الكائنة قبل هذه الياءات المفتوحة، وذلك لحن"[1].

اللحن في الحركات: وهذا النوع من اللحن يؤدي إلى فساد المعنى؛ من تَوَهُّمٍ ولَبْسٍ فيه، وعلى القارئ أن يهتمَّ بالإعراب لما يترتب على ضياعه من إخلال، سواء كان تغيُّر الحركات في بنية الكلمة أو في إعرابه، قال أبو بكر بن مجاهد: "من حملة القرآن المعرب العالم بوجوه الإعراب، والقراءات، والعارف باللغات ومعاني الكلام، العالم البصير بعيب لفظ القراءة، المنتقد للآثار، فذلك الإمام الذي يفزع إليه حفاظ القرآن من كل مِصرٍ من أمصار الإسلام"[2].

وأما اللحن في بنية الكلمة فكثير مما له أسباب متعددة، منها الخلط بين الكلمات المتوافقة في الرسم والحروف، والمختلفة في الحركات، نحو: (يفتَرُون – يفتُرُون)، و (سُخريًا – سِخريًا)، و(يصِدون – يصُدون)، و (رَجلك – رِجلك)، وغيرها. وكالخلط بين اسم الفاعل واسم المفعول، نحو: (المنذَرين – المنذِرين)، والمبني للمعلوم وما لم يسمَّ فاعله (يَقتُلون – يُقتَلون)، و (يطعِم – يطعَم)، والخلط بين الجمع والمفرد نحو: (سُقُفًا – سَقْفًا)، وبين المتعدي لمفعول والمتعدي لمفعولين، نحو: (تَنكحوا – تُنكحوا)، وما يحصل من لبس في المصروف والممنوع من الصرف، نحو قوله تعالى ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ٤٢﴾[المدثر 42]، وغيرها مما يترتب عليه فساد المعنى.

القسم الثاني اللحن الخفي: هو ما خفي على كثير من الناس ولم يدركه غالبهم. ويُعرَّفُ بأنه

(1) السخاوي، عَلَم الدين علي بن محمد، جمال القراء وكمال الإقراء ص645، وينظر: القرش، رسالة في لحن القراءة 37.

(2) القيسي، مكي بن ابي طالب، الرعاية 90.

خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بالعُرف ولا يخل بالمعنى[1].

وهذا النوع من اللحن لا يعرفه إلا علماء القراءة، بل إنَّ هناك لحنًا لا يعرفه إلا الحذَّاق منهم؛ لأنَّ أكثر وقوعه في الصفات والأداء، مما يؤدي إلى لَبس في نطق الحروف.

وكما قُسِّم اللحن الجلي على قسمين في الحروف والحركات، كذلك يُقسم اللحن الخفي على هذين القسمين؛ في الحروف والحركات.

اللحن الخفي في الحروف: ويأتي هذا النوع من اللحن على صور عدة؛ منها الخفي في الصفات كالهمس والجهر والشدة والتوسط والرخاوة، مثل الجيم والراء والضاد والطاء والقاف واللام والواو، وهي حروف جهر، فتعطى صفة الهمس وهذا لحن، مثل (جعلنا – قدير – اضرب – والطور – قال – أوّاب). وحروف الهمس (الكاف – والتاء) يكتمون، فتية.

ومن اللحون الخفية مط الحروف التي تقبل جريان الصوت، وأكثره مع اللام والياء والواو والنون، نحو قوله: (الذي – إيَّاك – أوَّاب – أنْعمت – الضالِّين).

وكذا من اللحن في الترقيق، فيُعطى التفخيم، مثل: (الحمد) فتغلظ النطق بها ويُعد ذلك لحنًا، وكذلك (آتيناهم)، ومثله قوله (اللهم)، فيعطى كل حرف ما يستحقه من الترقيق والتفخيم، أو يُعد ذلك لحنًا.

وكذلك في الترقيق والتفخيم يدخل أحكام الراء، لأنها ترقق في مواطن، وتفخم في مواطن أخرى، فالخلط بين ذلك يُعَدُّ لحنًا، ويتعلق بالراء صفة التَكرار فهي لازمة له، والمذموم المبالغة فيها. وغير ذلك مما يمكن نجده في مواطنه.

قال ابن الجزري: "أصل الخلل الوارد على ألسنة القُرَّاء في هذه البلاد وما التحق بها هو إطلاق التفخيمات والتغليظات على طريقة ألفتها الطباعات، وتُلُقِّيت من العجم، واعتادتها النبط، واكتسبها بعض العرب"[2].

اللحن الخفي في الحركات:

(1) ينظر: القرش، رسالة في لحن القراء 16.

(2) ابن الجزري، محمد بن محمد، النشر في القراءات العشر ص215/1.

ويكون اللحن في هذا النوع غالبًا يتولد من إشـــباع الحركة أو المبالغة في قلقلة الحرف، فمن ذلك ما يحصـــل بالضـــمة عند إشـــباع النطق بها، نحو: (مِنْ وُجُوْهِهِمْ)، و (تَفَاوُتْ)، وغيرها، سواء توالت ضمتان، أو ولي الضمة واو، نحو: (بُيُوتكم) و (ريحُكُم)، و ﴿ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٢١٦﴾[البقرة:216]. وكذا ما يتولد عن الكسرة عند إشباعها وخاصة إذا وليها ياء لقوّة الياء وضعف الكسرة، نحو: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾[الفاتحة:4]. ومثلها الفتحة؛ إذا توالت فتحتان.

وأما ما يحصل من اللحن بسبب المبالغة في القلقلة وهو تولد حرف؛ كالضمة في نحو قوله: (ادْخُلوا) عند قلقلة الدال تتولد الضـــمة، وكذلك قلقلة الغين في نحو قوله تعالى: ﴿أَغۡرَقۡنَٰهُمۡ﴾[الفرقان:37]، والغين ليس من حروف القلقلة، وكذا قلقلة الصـــاد في نحو قوله تعالى: ﴿ بِنُصۡبٖ وَعَذَابٍ﴾[ص:41]، وفي النون من قوله تعالى: ﴿أَنۡعَمۡتَ ﴾[الفاتحة:7].

كل ذلك وغيره من اللحن يجب على القارئ ســـواء كان المتقن أو المبتدئ الاهتمام والعناية به؛ إذ لا تنضبط إلا بالمشافهة والسماع[1].

ثانيًا اللحن في الأداء:

يحدث هذا اللحن في النبر والتنغيم؛ وهو عدم اتساق مقادير المدود مَرْتَبَةَ التلاوة، ونحو ذلك من التلفظ بالجمل الخبرية بتنغيم الاســـتفهام، والحدر والتوســـط والتخفيف في مقادير المدود.

يظهر لحن الأداء في صور كثيرة، من خلال النبر والتنغيم في الصوت بسبب التكلف والمبالغة في التحســـين المفرط، والذي يُخرِج النص المقروء بتلك النبرة عن الترسُّـــل الحقيقي في قراءته، وربما خرج إلى معنى مغاير. قال ابن منظور: "فكأَنه تَنْبِيهٌ لِلْمُقَصِّـــرِ فِي الرِّوَايَةِ عَلَى مَا يُعَابُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْنِ وَالتَّصْـحِيفِ وَسُـوءِ الأَداء وَحَثٌّ لِغَيْرِهِ عَلَى التَّوَقِّي مِنْ ذَلِكَ، فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بأَصـــواتكم، يَدُلُّ عَلَى مَا يُزَيِّنُ مِنَ التَّرْتِيلِ وَالتَّدَبُّرِ وَمُرَاعَاةِ الإِعراب"[2]، في

(1) ينظر: السنباوي، رسالة في لحن القراء والانكار على من يقول بكفر اللاحن 16.

(2) ابن منظور، لسان العرب (زين) 202/13.

معرض شرحه لحديث (زينوا القرآن بأصواتكم)، وما المقصود به الترتيل الذي أمر الله به، فقال ﴿أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ٤﴾[المزّمل:4].

ويذكر علماء التلاوة[1] عددًا من ذلك، منها:

1. الترقيص: وهو أن يروم[2] السكت ثم ينفر عنه مع الحركة في عَدْوٍ وهرولة، بسبب انخفاض الصوت وارتفاعه في الكلمة، ويُمثَّلُ له بقوله تعالى: (أَنْعَمْتَ)، فيروم على النون يخفض الصوت ثم ينفر للعين بارتفاع الصوت.
2. التحزين: وهو إظهار الحزن رياءً بتكلف الخشوع عند القراءة وكأنَّه في حزن.
3. الترعيد: وهو كمن يرعد من برد وألم بصوته في أثناء القراءة.
4. التحريف: وهو ما أحدثه بعضهم فيقطعون القراءة، وهم يجتمعون عليها في صعيد واحد.
5. التطريب: وهو الترنم بالقراءة، فيُمد في غير محله، ويزيد فيه ما لم تجزه العربية ولا قواعد التجويد. فابن منظور عده من معاني اللحن، فقال: "اللَّحنُ: التَّطْرِيبُ وَتَرْجِيعُ الصَّوْتِ وَتَحْسِينُ الْقِرَاءَةِ والشِّعْرِ والغِناءِ، قَالَ: **وَيُشْبِهُ أَن يَكُونَ أَراد هَذَا الَّذِي يَفْعَلُهُ قُرَّاء الزَّمَانِ** مِنَ اللُّحون الَّتِي يَقْرَؤُونَ بِهَا النَّظَائِرَ فِي الْمَحَافِلِ، فإِن الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى يَقْرَؤُونَ كتُبَهم نحْوًا من ذلك"[3].

ثالثًا اللحن في اللغة والإعراب:

وهو ما يتعلق بآخر الكلم من حيث الإعراب، ويأتي هذا الموضوع في معرض التحذير من الوقوع فيه. قال أبو بكر بن الأنباري: "جاء عن النبي ﷺ وعن أصحابه وتابعيهم –

(1) ينظر: عبد السميع، أحمد محمود، الوافي في كيفية ترتيل القرآن ص96، والغامدي، علي بن سعيد، اللحن في قراءة القرآن الكريم، دار البشائر الإسلامية 15.

(2) والروم النطق ببعض الحركة، وقال بعضهم تضعيف الحركة وتنقيصها حتى يذهب معظمها، ينظر: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، 886/1.

(3) ابن منظور، لسان العرب (لحن) 383/13.

رضـــوان الله عليهم- من تفضـــيل إعراب القرآن والحض على تعلمه، وذم اللحن وكراهيته ما وجب به على القراء أن يأخذوا أنفسهم بالاجتهاد في تعلمه"[1].

وإشـــارة إلى ما ذكره ابن الأنباري مجملًا يذكر البحث بعض تفصـــيل ذلك الإجمال؛ بذكر أقوال السلف في هذه المسألة.

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رســول الله ﷺ: "أعربوا القرآن والتمســوا غرائبه"[2]. وفيه تنبيه على قراءة القرآن من غير إعراب بإسقاط آخره.

ويذكر أبو عبيد أثرًا عن الصـــديق ﷺ أنه قال: "لأن أعرب آية أحب إليَّ من أن أحفظ آية"[3].

وعن عمر بن الخطاب ﷺ قال: "تعلموا إعراب القرآن كما تعلمون حفظه"[4]. ففيه الحض على تعلم القرآن مثلما يتعلم أحدكم كيف يحفظ القرآن ويبذل فيه الجهد..

وأما ابن مسـعود ﷺ فكان يحث على تجويد القرآن وتحسـين الصـوت بالقرآن، بحيث يُقرأ به معربًا، فإنه عربي والله يحب أن يُعرب[5].

وكان أبو الأسـود الدؤلي متوقفًا في وضـع قواعد لضـبط اللغة وحمايتها من اللحن ولما سمع اللحن في الآية ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡـــرِكِينَ وَرَسُـــولُهُۥ﴾[النوبة 3]، بجر اللام في (رســوله) اســتعظم، وقال: "عزَّ وجهُ الله أن يبرأ من رســوله"[6]، فعزم على أن يضــع قواعد

(1) الأنباري، محمد بن القاسم، إيضاح الوقف والابتداء 14/1.

(2) الحاكم، محمد بن عبد الله، المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، تفسير سورة حم السجدة 477/2 برقم 3644، وقال صحيح على مذهب جماعة من أئمتنا ولم يخرجاه.

(3) ابن سلام، القاسم الهروي، فضائل القرآن ص348.

(4) ابن سلام، فضائل القرآن 349.

(5) ينظر: القرطبي، محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن والمبيِّن لما تضـــمنه من الســـنة وآي الفرقان ص42/1.

(6) ينظر: ابن الأنباري، عبد الرحمن بن محمد، نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص20.

للنحو وإعراب القرآن.

ويرى البحث أنه يحسن بالقارئ من تعلم العربية –النحو والإعراب– حتى يسلم من اللحن والوقوع في الخطأ، فيُقرِئ غيره القرآن ملحونًا، جاء في المنبهة قوله[1]:

وكلُّ مَنْ لا يَعْرِفُ الإعرابا فربما قَدْ يتركُ الصوابا

وقال الحصري القيرواني[2]:

وأحسن كلامَ العُرب إن كنت مقرئًا وإلا فتخطئ حين تقرأ أو تُقري

فقدْ يدَّعي علمَ القراءاتِ معشرٌ وباعُهُمُ في النَّحوِ أقْصرُ منْ شبرِ

فإنْ قِيلَ ما إعرابُ هذا ووزنُهُ؟ رأيتَ طويلَ الباعِ يقْصُرُ عنْ فترِ

واللحن في الإعراب ما يخل بالعرف دون المعنى، كمن يقرأ خطًا قوله تعالى: (الحمد لله) برفع الهاء في لفظ الجلالة (الله)، فقد أخل بما تعارف عليه النحويون من الجر بحرف الجر.

والعرف هنا ما تعارف على مصطلح معين أو قاعدة معلومة لا خلاف فيها بين أهل الفن. ومن تعلم الإعراب أمن الوقوع في اللحن.

ومما يُذكر أنَّ الحجاج بن يوسف الثقفي قرأ قوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [التوبة 24]. برفع (أحبَّ) ولحَّنه يحيى بن يعمر في قصة معروفة مشهورة عند القراء والنحويين[3].

وقال الكسائي: "صليت بهارون الرشيد فأعجبتني قراءتي فغلطت في آية ما أخطأ فيها صبي قطُّ، أردت أن أقول: {لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ}، فقلت: لعلهم يرجعين، فوالله ما اجترأ هارون

(1) الداني، أبو عمرو بن عثمان، الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة ص171، البيت رقم 499.
(2) الحصري، علي بن عبد الغني، القصيدة الحصرية ص92، الأبيات 14–16.
(3) ينظر: أبو حيان، محمد بن يوسف، البحر المحيط ص24/5.

أن يقول أخطأت. ولكنه لما سـلَّم قال: أي لغة هذه؟ قلت: يا أمير المؤمنين قد يعثر الجواد، قال: أما هذه فنعم"[1]. وغيرها كثير.

حكم اللحن في قراءة القرآن: وقف العلماء عند هذه المسـألة في حكم من يلحن في قراءة القرآن سواء كان إمامًا أو مأمومًا، أو كان يقرأ منفردًا في غير الصلاة.

وحكم اللحن في تلاوة القرآن فإنه ينبني على حكم تعلم التجويد، وأحسـن ما قيل في ذلك أن علم التجويد فرض كفاية والعمل به فرض عين في الجملة، وإن كانت القراءة سُـنَّةً، ولكن بعض القراءة واجب، كقراءة ما لا تصح الصلاة إلا به[2].

وتظهر مسألتان: ما حكم صلاة من يلحن في قراءة القرآن؟ وما حكم الصلاة خلف من يلحن في قراءة القرآن؟

وقبل النظر في المسـألتين ينبغي التنبيه إلى حكم من لحن في الفاتحة، ويُعَدُّ اللحن في الفاتحة إخلالًا في ركن من أركان الصـلاة، وعليه فإنَّ ذلك يفسـد صـلاته. وأما تفصـيل المسألتين فللفقهاء في ذلك إيضاح وتبيين على النحو الآتي[3]:

أولًا: إذا كان اللحن فاحشًا وأحال المعنى، فإنه يفسد الصلاة بالاتفاق، ويرى بعضهم أنه إذا كان اللحن يُخرِج المقروء من كونه قرآنًا، فيصـير كلامًا آخر فإنه يفسـد الصـلاة ولو لم يتغير المعنى. فإذا تغيَّر المبنى لا عبرة بتغير المعنى أو لم يتغير، مثل قولهم: (همالة الهطب)، ويقصـد ما في سورة المسد حمالة الحطب.

ثانيًا: موافقة قراءة قرآنية، فإذا وافق الخطأ قراءةً ثابتة مقروءة فإنه لا تفسد صلاته، سواء علم بها أم لم يعلم، كمن قرأ (الصراط) و (صراط) بالسين بدل الصاد، أو الصاد المشمة بالزاي. وكذلك ما جاء في القرآن ما له وجه في قراءة أخرى نحويًا، مثل قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ

(1) ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد، معرفة القراء الكبار ص124.

(2) ينظر: القارئ، عبد العزيز بن عبد الفتاح، سنن القراء ومناهج المجودين ص125.

(3) ينظر: الدمياطي، أحمد بن محمد، اتحاف فضـلاء البشـر في القراءات الأربعة عشـر ص162/1. وقارئ، سنن القراء ومناهج المجودين، 127.

ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾[الفاتحة 2]، بنصب(ربَّ) أو رفعها، أو كسر الدال في (الحمد)، أو (عليهم) بضم الهاء أو كسره، لأنها قراءات صحيحة[1].

ثالثًا: الحرص على تحسين القراءة وبذل الجهد في التصحيح وغلبه لسانه على اللحن، ولم يقوَ على اجتنابه فلا حرج عليه؛ لأن التكاليف منوطة بالاستطاعة، ولا يكلف الله نفسًا إلا وسعها. وبعد ذلك الجهد فصلاته تجزئه، كصلاة الألثغ والأعجمي الشديد العجمة وغيرهم، فيثبت لهم أجر القراءة –إن شاء الله– ونرجو أن يكونوا ممن يشملهم حديث: "والذي يقرأه ويتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران"[2].

وإمامة من يلحن لا خلاف بين الفقهاء في أنه تكره إمامة من يلحن في القراءة، وأنه لا ينبغي أن يؤم الناس، ويسمَّى مثل هذا (أميًّا)، ويعرفونه بأنه الذي لا يحسن قراءة ما لا تصح الصلاة إلا به من القرآن ولا يحفظه.

والصحيح بطلان الاقتداء به وفساد الصلاة خلفه، وهذا مذهب أبي حنيفة ومالك وأحمد والصحيح من مذهب الشافعي، وقال به أبو ثور وابن المنذر، واختاره المزني، وهو مذهب عطاء وقتادة [3]. وقال بعضهم تفسد صلاة القارئ خلف الأمي، وتصح صلاة من كان مثله.

(1) ينظر: الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر 162/1، وقارئ، سنن القراء 127.

(2) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري (الجامع الصحيح)، كتاب التفسير، تفسير سورة عبس 321/3 برقم 4937، ومسلم، مسلم بن حجاج، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل الماهر بالقرآن والذي يتعتع فيه 549 -550، برقم 798. واللفظ له.

(3) ينظر: القرطبي، أبو الوليد ابن رشد (ت:520هـ)، البيان والتحصيل ص449/1، الطبعة الثانية 1408هـ - 1988م، تحقيق محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان. والقارئ، سنن القراء 29، القرش، رسالة في لحن القراء 30-32 هـ3.

المبحث الثاني

أسباب اللحن

يتضح من خلال كل ما سبق أنَّ للحن أسبابًا متعددة ومتداخلة، يعرج البحث على أبرز ما ذكره مصنفو التصويب اللغوي بهذا الصدد:

أولًا: اختلاط العرب بغيرهم من الشعوب الأعجمية: يُعَدُّ هذا السبب هو الرئيس في انتشار اللحن من خلال الاحتكاك والتعامل مع هذه الشعوب غير العربية. يذكر عبد الفتاح سليم "أن العلماء كانوا لا يحتجون بشعر أمية بن أبي الصلت؛ لأنه يأتي في أشعاره بأشياء لا تعرفها العرب لقراءته كتبًا دينية غير إسلامية"(1).

ويذكر فيها –أيضًا– الاندماج الأسري بالتزاوج والمصاهرة، والذي كان سببًا في تفشي اللحن بالتأثير باللغات واللهجات الأخرى، ويلقي بظلاله على قراءة القرآن الكريم.

ثانيًا: كثرة الموالي والجواري وأمهات الأولاد الأعجميات في الأسر العربية، وانتشار الموالي له أثره على اللغة، وكان بعضهم يتَّبع ما سمع(2)، ويبلغ مداه إلى أولات الأمر من الأمراء والعلماء. ذكر الجاحظ(3) أن زياد بن أبيه تزوج من مرجانة، وهو مشهور بالفصاحة والبيان، وصاحب الخطبة البتراء الشهيرة، لا يقل شأنًا عن الفراء في حفظ اللغة، ويُضرب به المثل في طلاقة اللسان، ومع ذلك دبَّ اللحن إلى بيته؛ إذ كان في ابنه عبيد الله لكنة؛ لأنه نشأ مع أمه في الأساورة –عجم– فسرى فيه اللحن بنشأته بينهم.

ثالثًا: التعصب العرقي والنزعة الشعوبية والصراعات الحزبية مع توسع الدولة الإسلامية، فبدأت المكانة العربية تضمحل، مع وجود المصالح الشخصية والنزعة الجهوية، أدى الحال بأنَّ بعضًا من العرب إذا أنشد بيتًا من الشعر لا يحسن وزنه، ولا يقيم حروفه، كما هو الحال عند

(1) ينظر: سليم، عبد الفتاح، اللحن في اللغة مظاهره ومقاييسه ص8.

(2) ينظر: الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص5/2.

(3) ينظر: الجاحظ، أبو عثمان عمرو، البيان والتبيين ج2/ص210.

أبي عبيدة معمر بن المثنى[1]، إذا تحدث أو قرأ لحن، اعتمادًا على أن النحو محدود، وكان يتعمَّد اللحن، قال عنه ابن قتيبة[2]: "كان يبغض العرب، وألَّف في مثالبها كتبًا، وكان يرى رأي الخوارج" فلا غرابة أن يتعمد اللحن، لنـــــزعته العرقية، ووجهته الحزبية؛ إذ كان ينتصـــر للخوارج.

رابعًا: تساهل الأمراء والوجهاء في التحدث باللحن؛ بل ربما التمسوا له وجه صواب وتبريرات عدة، وتأخذه العزة بالإثم، غلط محمد بن ســـليمان يوما فقرأ على المنبر: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾[الأحزاب:56]. برفع ملائكته، ثم اســـتحيا أن يرجع، ثم أرســـل إلى النحويين، فقال: احتالوا لي. فقالوا: عطفت وملائكته على موضـــع (الله)، وموضـــعه رفع. فأجازهم. ولم تزل قراءته حتى مات، وكره أن يرجع عنها فيقال إن الأمير لحن[3]، ويعدها القراء من القراءات الشاذة التي لا يؤخذ بها[4].

خامسًا: اشتغال غير العرب من العجم والموالي بالعلم، ألقى بظلاله على المتعلمين؛ لأنَّ الطبع في العجم والموالي لا ينفك إلا بالمجاهدة الشديدة، وقد تظهر اللُّكنة الأعجمية من غير قصد، فينشـأ جيل هجين متأثرًا بالمعلمين، مما يضعف قوة اللغة وينتشر اللحن، ويحصل الخلط بين اللغتين.

سـادسًـا: إهمال النقط والشـكل في اللغة العربية، وخاصـة بعد انتشـار التدوين للحفاظ على الموروث من الانهيار والتدهور؛ بل والضـــياع والإمحاء، وحروف المعجم: هي الحروف المقطعة لأنها أعجمية.

سابعًا: إهمال أولياء الأمور تصحيح أخطاء أولادهم اللغوية.

(1) ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان 238/5.

(2) ابن قتيبة، محمد بن عبد الله، المعارف ج1/ص543. وينظر: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، العقد الثمين في تراجم النحويين ص25.

(3) ينظر: الزجاجي، عبد الرحمن بن إسحاق، مجالس العلماء ص44.

(4) ينظر: الصغير، محمود أحمد، القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي ص429.

ثامنًا: طريقة أخذ القرآن من غير المشافهة، واعتماد الفرد على نفسه في قراءته.

تاسعًا: العجلة في تلاوة القرآن الكريم، تؤدي التعثر والخطأ.

المبحث الثالث

علاج اللحن وآثاره

بعد أن عرض البحث جليًا ظاهرة اللحن وأثرها على المجتمع العربي عمومًا، واللغة بوجه أخص، وقراءة القرآن بخصوص الخصوص، أخذ العلماء يتأملون هذه الظاهرة والحد من انتشارها وتفشيها ويبذل العلماء جهدًا كبيرًا في محاربته.

وللحد من انتشار هذه الظاهرة؛ وعلاجها فيما يأتي:

1. نقط القرآن وشكله: يعد هذا العلاج من أولى الخطوات السريعة للحد من اللحن في اللغة شكلًا ومضمونًا، أي رسمًا ومعنى. ونقط القرآن من أهم التدابير التي هيأ الله لها العلماء لحفظ القرآن من التحريف والتصحيف، والتغيير والتبديل، فقد ألهم الله تعالى من أراد له التوفيق بالقيام بهذه المهمة الجليلة.

ولئن قوبل نقط المصحف بشيء من الرفض في بداية الأمر، إلا أن الكلمة اجتمعت بعد ذلك على التنويه به، لدفع ما يخاف من الخطأ والتغيير، قال النووي[1]: "ويستحب نقط المصحف وشكله لأنه صيانةٌ له من اللحن والتحريف".

2. وضع قواعد عامة تضبط كلام العرب: حين خاف الغيورون على اللغة والدِّين أن تفسد هذه الملكة، استخرجوا من كلام العرب قواعد وكليات، يقيسون عليه سائر أنواع الكلام، ويُلحقون الأشباه منه بالأشباه، مثل أن الفاعل مرفوعٌ، والمفعول منصوبٌ، والمبتدأ مرفوعٌ، ثم رأوا تغير الدَّلالة بتغير حركات هذه الكلمات، فاصطلحوا على تسميتها إعرابًا، وتسمية الموجب لذلك التغير عاملًا[2].

وأول من كتب فيه على الرَّاجح أبو الأسود الدؤلي (69هـ) بإشارة من أمير المؤمنين

(1) النووي، يحيى بن شرف الدين، التبيان في آداب حملة القرآن ص189.

(2) ينظر: ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، تاريخ ابن خلدون ج1/ص754.

علي بن أبي طالب س. في قصة معروفة[1].

3. تدوين اللغة في المعجم والدواوين: لما كانت الحاجة إلى وضع اللغة لحفظها من الضياع، ولكثرة الأسباب المفضية إلى انتشار اللحن.
4. التأليف في التصحيح اللغوي، وتصحيح ما يفهم من بعض الألفاظ القرآنية، وبيان ظاهرة اللحن ومواطنه من حيث اللفظ والتركيب، وبيان المقبول من المرفوض، والسبب في رده وقبوله، وَفق معايير التخطئة وقواعد التصويب.
5. ومن علاج القدماء للحن إنكارهم على من يلحن وتنبيهه؛ لأن السكوت على الخطأ يؤدي إلى التساهل فتتراكم الأخطاء ويحتاج بعد ذلك إلى جهد لتقويمه.
6. إرسال العرب أبناءهم للبادية ليتعلَّموا فصاحة اللسان، وهذا دأب العرب حتى قبل الإسلام وظهور اللحن، ولا تخفى قصة نبينا محمد ﷺ حينما أُرسِل واستُرضع في بادية بني سعد ليقوى جسديًا ولغويًا، على عادة العرب، وكانوا يؤثرون البادية لرضاعة الأطفال في المراحل الأولى، لما في هوائها من الصفاء، وفي أخلاقها من السلامة والاعتدال، والبعد عن مفاسد المدنية، ولأنّ لغة البادية سليمة أصيلة[2]. وكذلك الشافعي فقد تأدب بهذيل في البادية[3].
7. مصاهرة القبائل الفصيحة لينشأ أبناؤهم على الفصاحة: وقد سبق بأنه سبب لفشو اللحن، إلا أنه علاج – أيضًا– لذلك الداء، كما فعل معاوية بن أبي سفيان في الزَّواج من ميسون الكلبية أمِّ يزيد، لأنَّها ذات فصاحة وبيان، فتزوجها وولدت له يزيدًا، ولما

(1) ينظر: القفطي، علي بن يوسف، إنباه الرواة ج1/ص39. والبرهان فوري، علاء الدين علي التقي، كنز العمال ج10/ص283-29456.

(2) ينظر: الندوي، أبو الحسن علي الحسني، السيرة النبوية ص160.

(3) ينظر: الشيرازي، أبو إسحاق الشافعي، طبقات الفقهاء ص148.

طلقها ألحق ابنه يزيدًا بأمه الطليقة لِتُنشِّئه وتربيه في فترة طفولته[1].

8. التَّنبه على أثر السَّماع السلبي: إن النقل الخطأ سواء كان بالسمع أو الكتابة كالتصحيف وغيره، له أثره السلبي على اللغة.
9. شرح الألفاظ والأسماء المشكلة التي صحَّفها العامة وغلط فيها بعض الخاصة: ساعد في ذلك المؤلفات التي اهتمت بالتصحيح اللغوي.
10. قراءة القرآن وعرضه على المجيدين، كما فعل النبي ﷺ .
11. عدم الاستعجال عند قراءته يمنع الوقوع في اللحن والخطأ.
12. الجدية في أخذ القرآن وقراءته.

الخاتمة:

أهم النتائج :

توصل البحث إلى عدد من النتائج التي تهم الأمة الإسلامية تجاه كتاب ربها، ويذكر البحث بعضًا منها:

1. السرعة في قراءة القرآن مما يؤدي إلى لحن فيها؛ كحذف حرف مد؛ مع السرعة.
2. الوقف والابتداء في القراءة قد يؤدي إلى لحن إذا ظهر منه معنى غير المعنى المقصود.
3. ضعف التمكن في اللغة والنحو قد يؤدي إلى خطأ في التلاوة.
4. دور الإقراء عظيم في تعليم القرآن الكريم، ولذا وجب أن يكون الإقراء صحيحًا؛ لأنه سينقل عنه ومنه.
5. أصل الخلل من القراء إنما سببه التفخيمات والتغليظات.
6. التأثر من العجم له أثر في القراءة.
7. أداء القرآن وقراءة الكلمة وتلاوتها صحيحة تظهر معناه الحقيقي، وأداؤها على غير حقيقتها قد يظهر معنى آخر.

(1) ينظر: القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري ثم القاهري (ت:820هـ)، مآثر الأنافة في معالم الخلافة ج1/ص116، الطبعة: الأولى 1964م، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، عالم الكتب بيروت.

8. الأمي عند القراء من لا يحسن قراءة ما لا تصح الصلاة إ به من القرآن الكريم.
9. الحرص على وضع ما يحد من انتشار اللحن في القراءة سواء كان في اللغة أو قراءة القرآن.
10. التنبيه على أخذ القرآن الكريم بالتلقي الصحيح والدقيق عن طريق المشافهة.

المصادر والمراجع

ابن الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد، (1985)، *نزهة الألباء في طبقات الأدباء*، الطبعة الثالثة، تحقيق إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن.

البخاري، محمد بن إسماعيل، (1400هـ)، *صحيح البخاري (الجامع الصحيح)*، الطبعة الأولى 1400هـ، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة.

البرهان فوري، علاء الدين علي التقي بن حسام الدين، (1985)، *كنز العمال*، الطبعة الخامسة، مؤسسة الرسالة، بيروت.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو (1998)، *البيان والتبيين*، الطبعة السابعة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

الجرجاني، علي بن محمد، (2003)، *التعريفات*، الطبعة الثانية، وضع حواشيه محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

ابن الجزري، محمد بن محمد، *النشر في القراءات العشر*، أشرف على تصحيحه علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

الحاكم، محمد بن عبد الله، *المستدرك على الصحيحين*، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

الحصري، علي بن عبد الغني، (2002)، *القصيدة الحصرية*، الطبعة الأولى، تحقيق توفيق أحمد العبقري، مكتبة أولاد الشيخ.

أبو حيان، محمد بن يوسف، (1993)، *البحر المحيط*، الطبعة الأولى، تحقيق عادل أحمد عبد

الوجود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، *الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع*، تحقيق محمد عجاج الخطيب، مؤسسة الرسالة.

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، (1981)، *تاريخ ابن خلدون*، الطبعة الأولى، دار الفكر.

الداني، أبو عمرو بن عثمان (1999)، *الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة*، الطبعة الأولى، البيت رقم 499، تحقيق محمد بن مجقان الجزائري، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.

الدمياطي، أحمد بن محمد، (1998)، *اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر*، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

الذهبي، محمد بن أحمد، *العقد الثمين في تراجم النحويين*، تحقيق يحيى مراد.

الذهبي، محمد بن أحمد، (1988)، *معرفة القراء الكبار*، الطبعة الثانية، تحقيق بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت.

الرازي، محمد بن أبي بكرن (1989)، *مختار الصحاح*، دائرة المعاجم في مكتبة لبنان، بيروت.

الزَّبيدي، محمد مرتضى، (1965)، *تاج العروس*، تحقيق عبد الستار أحمد فرج، طبعة حكومة الكويت.

الزجاجي، عبد الرحمن بن إسحاق، (1999)، *مجالس العلماء*، الطبعة الثالثة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

السخاوي، عَلَم الدين علي بن محمد، (1997)، *جمال القراء وكمال الإقراء*، الطبعة الأولى، تحقيق مروان العطية ومحسم خرابة، دار المأمون للتراث.

ابن سلام، أبو عبيد القاسم الهروي، (1995)، *فضائل القرآن*، الطبعة الأولى، تحقيق مروان العطية ومحسن خرابة ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير دمشق – بيروت.

سليم، عبد الفتاح، (1989)، *اللحن في اللغة مظاهره ومقاييسه*، الطبعة الأولى، دار المعارف.

السنباوي، محمد بن أحمد، *رسالة في لحن القراء والإنكار على من يقول بكفر اللاحن*، تحقيق عمر مالم حسن المراطي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، *الإتقان في علوم القرآن*، الطبعة الأولى، تحقيق مركز الدراسات القرآنية، دار النشر: مجمع الملك فهد، المملكة العربية السعودية.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، (1979)، *بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة*، الطبعة الثانية، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر.

الشيرازي، أبو إسحاق الشافعي، (1981)، *طبقات الفقهاء*، الطبعة الثانية، تحقيق إحسان عباس.

الصغير، محمود أحمد، (1999)، *القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي*، الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق – سوريا.

الصفاقسي، أبو الحسن علي بن محمد، *تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين*، تصحيح محمد الشاذلي النيفر، نشر وتوزيع مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك، (2000)، *الوافي بالوفيات*، الطبعة الأولى، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

عبد السميع، أحمد محمود الشافعي، (2000)، *الوافي في كيفية ترتيل القرآن*، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

الغامدي، علي بن سعيد المكي، *اللحن في قراءة القرآن الكريم*، دار البشائر الإسلامية.

ابن فارس، أحمد بن فارس، (1979)، *مقاييس اللغة*، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.

القارئ، عبد العزيز بن عبد الفتاح، (1414هـ)، *سنن القراء ومناهج المجودين*، الطبعة الأولى، مكتبة النور، المدينة المنورة –المملكة العربية السعودية.

ابن قتيبة، محمد بن عبد الله، *المعارف*، الطبعة الرابعة، تحقيق ثروت عكاشة، دار المعارف.

القرش، جمال بن إبراهيم، *رسالة في لحن القراء*، (2006)، الطبعة الأولى، الدار العالمية للنشر والتوزيع الاسكندرية –مصر.

القرطبي، محمد بن أحمد (2006)، *الجامع لأحكام القرآن والمبيِّن لما تضمنه من السنة وآي الفرقان*، الطبعة الأولى، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة بيروت – لبنان.

القرطبي، أبو الوليد ابن رشد (1988)، *البيان والتحصيل*، الطبعة الثانية، تحقيق محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان.

القفطي، أبي الحسن علي بن يوسف، (1986)، *إنباه الرواة*، الطبعة الأولى، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

القلقشندي، أحمد بن علي، (1964)، *مآثر الأنافة في معالم الخلافة*، الطبعة: الأولى، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، عالم الكتب بيروت.

القيسي، مكي بن أبي طالب (1997)، *الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة*، الطبعة الثالثة، تحقيق أحمد حسن فرحات، دار عمار عَمّان – الأردن.

مسلم، مسلم بن حجاج، (1991)، *صحيح مسلم*، الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب العربية، توزيع دار الكتب العلمية بيروت –لبنان.

ابن منظور، محمد بن مكرم، (2004)، *لسان العرب*، دار صادر بيروت.

الندوي، علي الحسني، (2004)، *السيرة النبوية*، الطبعة الثانية عشرة، تحقيق سيد عبد الماجد الغوري، دار ابن كثير، دمشق – بيروت.

النووي، يحي بن شرف الدين (1996)، *التبيان في آداب حملة القرآن*، الطبعة الرابعة، تحقيق محمد النجار، دار ابن حزم.